مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنف في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ في التعليم المتوسط
ص.ص 756 - 778.

العنف في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ في التعليم المتوسط
دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية تيزي- وزو (الجزائر)

زريول مونية[1]، د. محدب رزيقة [2]
قسم علم النفس جامعة مولود معمري تيزي- وزو (الجزائر)
mouniapsy88@gmail.com
قسم علم النفس جامعة مولود معمري تيزي-وزو (الجزائر)
razika.mohdeb@ummto.dz
تاريخ الإرسال: 11/ 07/ 2020، تاريخ القبول: 15 / 03/ 2023

School violence from middle school students' point of view Field study in some middle school of Tizi-ouzou province (Algeria)

Abstract: The purpose of this study is to know the students 'point of view about the different forms and factors of school violence. The study was verified through the use of the methodological procedures. And we have applied it on sample 218 middle school students. This study was chosen in a random way. Concerning the tools used in this study, we find a questionnaire about the different forms of violence realised by the researcher and a scale about the factors of school violence this lad was realised by Ibrahim Saeed Al-Khouli (2008) in addition to that, the results of this study shows that the verbal violence is the most common at schools

المؤلف المراسل: زريول مونية
mouniapsy88@gmail.com

and the forms of school violence are related to its factors according to the point of the middle school students.

Keywords: Violence, school violence, forms of school violence, factors of school violence.

ملخص الدراسة:

جاءت هذه الدراسة بهدف معرفة وجهة نظر التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حول أشكال وعوامل العنف المدرسي؛ حيث بلغ حجم عينة هذه الدراسة (218) تلميذا، والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان أشكال العنف المدرسي من إعداد الباحثة، ومقياس عوامل العنف المدرسي من إعداد إبراهيم سعيد الخولي (2008)، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن العنف اللفظي هو أكثر شيوعا في المرحلة المتوسطة؛ وأن أشكال العنف المدرسي له علاقة بعوامله من وجهة نظر التلاميذ في التعليم المتوسط.

الكلمات المفتاحية: العنف؛ العنف المدرسي؛ أشكال العنف المدرسي؛ عوامل العنف المدرسي.

مقدمة:

يعد العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري، وهي تمثل مشكلة ذات أثار نفسية واجتماعية سلبية على الأفراد والمجتمع؛ فالعنف ظاهرة مركبة لها جوانبها الاقتصادية؛ الاجتماعية والنفسية وتعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة؛ إذ أنها تعتبر من أشد الاضطرابات

المؤلف المراسل: زريول مونية
mouniapsy88@gmail.com

السلوكية فلم يقتصر ضحايا العنف على فئاته وشرائحه على الإطلاق فأصاب العديد من الأشخاص (طه عبد العظيم حسين، 2007: 24).

فمشكلات العنف تتزايد بشكل ملحوظ في المجتمعات جميعها لأسباب متباينة؛ بعضها اجتماعي متعلق بالظروف الاجتماعية وبعضها ثقافي متعلق بالعادات والقيم السائدة في المجتمع؛ ثم منها ما يتعلق بالظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع، وعلى الرغم أن العنف يعد أول مظاهر السلوك الإنساني الذي عرفته المجتمعات البشرية؛ فان معدلاته في تزايد وارتفاع خلال العقود الأخيرة، وحسب ما تنشره الصحف والأخبار المحلية والعالمية؛ أنه لا يكاد يخلو مجتمع معاصر من بعض أشكال هذا العنف؛ لأن بعض أسبابه كما يبدوا مرتبطة ببعض خصائص المجتمع الحديث، وخصوصا تلك الأفعال التي تعبر عن حجم الضغوطات وتزايد مشاعر الإحباط التي يصاب بها الأفراد؛ نتيجة العوامل الاقتصادية؛ الاجتماعية والثقافية (إبراهيم محمد الكعبي، 2013: 248).

ومن هنا نلاحظ أن العنف بات يمثل أيضا إحدى المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية على اختلافها، ونرى تحول بعض مؤسساتنا التربوية إلى مسرح تظهر فيه الأنماط المختلفة من العنف فظهر العنف المدرسي في الآونة الأخيرة بشكل ملفت للنظر مما يشير إلى وجود

المؤلف المراسل: زريول مونية
mouniapsy88@gmail.com

مشكلة متنامية لها مردودها السلبي وأثارها على المجتمع (منتهى مطشر عبد الصاحب، بدون سنة: 214).

وبما أن العملية التربوية مبنية أساسا على التفاعل الدائم والمتبادل بين طرفيها؛ فإن سلوك أي طرف يؤثر في الأخر، ويتأثران معا بالسلوك السائد في البيئة الصفية، وينعكس ذلك سلبا على الأهداف البيداغوجية بشكل عام، وعلى العملية التعليمية والتعلمية بشكل خاص؛ فكثيرا ما يشكو المدرسون من صعوبة التحكم في التعليم وتحقيق الأهداف البيداغوجية في بيئة صفية يسودها العنف؛ ففي المؤسسات التربوية تتسم بالرغبة في إحداث ضرر مادي أو معنوي، وتتم بشكل فردي أو جماعي في غالب الأحيان فسلوكيات التلميذ تكون بارزة لإحداث الخلل في العملية التعلمية (حدى إسماعيل، 2012: 29).

ويعد العنف المدرسي إحدى المشكلات السلوكية التي يعاني منها المؤسسات التعليمية على اختلاف أنواعها ومراحلها حيث لا يقتصر على مرحلة تعليمية دون الأخرى ولا على نظام تعليمي دون آخر، ولا على مجتمع دون غيره من المجتمعات، ولكنها تتفاوت نوعا وكما تبعا لعوامل عديدة؛ ولهذا تعد ظاهرة العنف من أكثر الظواهر التي تسترعي اهتمام المسئولين عن التعليم والجهات الحكومية بشكل عام ليس في كم ممارسة أعمال العنف فقط؛ إنما في الأساليب التي يستخدمها التلاميذ في تنفيذ السلوك غير مقبول داخل مدارسهم وضد زملائهم من ناحية

المؤلف المراسل: زريول مونية
mouniapsy88@gmail.com

والمعلمين من ناحية أخرى (إيهاب عيسى وطارق عبد الرؤوف، 2014: 44).

تعددت مظاهر العنف التي يمارسها التلاميذ فيما بينهم؛ فهناك البسيط منها وهناك أفعال مؤذية، ومن ذلك اشتباكات التلاميذ فيما بينهم والضرب؛ الجرح واستعمال السلاح الأبيض أو التهديد به والتدافع الحاد والقوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الدراسة وفي أثناء مغادرتهم للمنزل، والسرقة وتخريب الأدوات والإيماءات التي يقوم بها بعض التلاميذ فيما بينهم؛ بل تعدى ذلك إلى العنف الذي يقوم به التلميذ ضد أستاذه مثل ضرب الأستاذ أو تهديده.

وتشير **دراسة بركات (2011)** أن (51.3%) من تلاميذ المدرسة يتعرضون للضرب باليد من قبل زملائهم و (28.7%) يتعرضون للركل بالقدم و(11.9%) من التلاميذ يتعرضون للضرب بأداة (عصا، حزام)؛ وأشارت الدراسة أيضا أن (66.9%) من التلاميذ يتعرضون للدفع من قبل زملائهم و(61.6%) يتعرضون للاستهزاء والسخرية من قبل بعض التلاميذ داخل المدرسة (سامية مصطفى ومحمد مهنا، 2014: 04).

هذا ما يبين أن هذه الظاهرة في تطور مستمر، إضافة إلى حالات العنف المعنوية والجنسية حيث لا يكاد يمر دون شكوى في هذا الإطار؛ فقد أصبح التلميذ يتعدى زميله بالشتم والسخرية والضرب وصولا إلى

المؤلف المراسل: زريول مونية
mouniapsy88@gmail.com

حد القتل، مع العلم أنه لم يسلم من هذه المشكلة لا المعلمين ولا الموظفون ولا حتى الأثاث المدرسية وذلك بالتخريب والكسر (مباركي محمد وخلفان رشيد، 2017: 217).

ويرى الباحث **(Andre Sirota) (2005)** أن العنف المدرسي موجود حاليا في معظم الدول المتقدمة (Andra Sirota, 2009: P167)، بالتالي المدرسة الجزائرية هي الأخرى تشكو من هذه الظاهرة والتي تزداد تفاقما يوما بعد يوم؛ بحيث استحوذت على اهتمام العديد من الأفراد وكذلك الأسرة؛ وذلك بهدف التعرف على أسبابها وعوامل نشأتها قصد وضع حد لها والقضاء عليها؛ ولهذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أشكال وعوامل العنف المدرسي. وبناءا على ذلك نطرح التساؤلات التالية:

1- ما هي أشكال العنف الأكثر شيوعا من وجهة نظر التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط؟

2- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين أشكال العنف المدرسي وعوامله من وجهة نظر التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط؟

فرضيات الدراسة:

1- أشكال العنف الأكثر شيوعا من وجهة نظر التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط هو العنف اللفظي.

2- توجد علاقة دالة إحصائيا بين أشكال العنف المدرسي وعوامله من وجهة نظر التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط.

المؤلف المراسل: زريول مونية
mouniapsy88@gmail.com

أهداف الدراسة:

1- الكشف عن أشكال العنف السائدة في الوسط المدرسي من وجهة نطر التلاميذ في المرحلة المتوسط.

2-الكشف عن طبيعة العلاقة بين أشكال العنف المدرسي وعوامله من وجهة نظر التلاميذ في التعليم المتوسط.

أهمية الدراسة:

1- تكمن أهمية الدراسة في تزايد الاهتمام لظاهرة العنف المدرسي في الآونة الأخيرة؛ لما لها من أثار سلبية على التلميذ خاصة والمؤسسة التربوية عامة.

2- تساهم هذه الدراسة في نشر السلم والأمن داخل المؤسسات التربوية الجزائرية، والابتعاد عن كل أشكال العنف والفساد.

3- يرى الباحث أن هذه الدراسة قد تفتح المجال للبحث أكثر عن ظاهرة العنف المدرسي في المراحل التعليمية الأخرى للتعرف أكثر عن أبعادها المختلفة لاتخاذ مجموعة من الإجراءات للحد منها.

4- تنبثق أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع نفسه، وهو التعرف عن أشكال العنف المدرسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط وإظهار عوامله.

تحديد مصطلحات الدراسة:

تعريف العنف المدرسي:

عرفه الباحث (Hurrelman) **هورلمان** بأنه عنف يغطي كامل نطاق الأنشطة والأعمال التي تسبب المعاناة أو الضرر الجسدي أو النفسي لدى الأفراد الذين ينشطون داخل أو خارج المدرسة أو الذين يسعون لتدمير أشياء في المدرسة (Bauer, 2010 :p 20).

فالعنف المدرسي هو مجموع من السلوكيات الغير المقبول اجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويحدد في العنف المادي كالضرب والمشاجرة والسطو على ممتلكات المدرسة أو الغير والتخريب داخل المدارس، والكتابة على الجدران؛ الاعتداء الجنسي؛ القتل؛ الانتحار وحمل السلاح والعنف المعنوي كالسب؛ الشتم؛ السخرية؛ الاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى في أقسام الدراسة (صباح عجرود، 2007: 18-19).

وعليه فمفهوم العنف في الوسط المدرسي إجرائيا يتضح في جملة من السلوكيات السلبية التي تستهدف إلحاق الأذى بالذات أو الآخرين، ويقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ في استبيان مظاهر العنف المدرسي من خلال إجاباتهم على بنوده والمعتمد عليه في هذه الدراسة.

تعريف عوامل العنف المدرسي:

هي مجموعة من العوامل والأسباب التي تدفع التلميذ إلى القيام بالسلوكيات العنيفة أو ممارستها داخل الحرم المدرسي وقد تم تصنيفها في

المؤلف المراسل: زريول مونية
mouniapsy88@gmail.com

البحث إلى عوامل أسرية، عوامل مدرسية، عوامل نفسية وعوامل ترجع إلى جماعة الرفاق، عوامل ثقافية إعلامية.

ويقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ في مقياس عوامل العنف المدرسي **'لمحمود سعيد الخولي'** من خلال إجاباتهم على بنوده والمعتمد عليه في هذه الدراسة.

الإطار العملي للدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وهو الأكثر استخداما في الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية؛ تبين أنه من المناسب استخدام هذا المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع والوصول إلى نتائج دقيقة والتمكن من تفسيرها وتأويلها. وتتمثل عينة الدراسة الحالية من تلاميذ السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة متوسط؛ بحيث يبلغ حجمها (218) تلميذا في بعض متوسطات ولاية تيزي- وزو؛ تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية؛

فكانت خصائص عينة الدراسة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	130	%59.63
إناث	88	%40.36

المؤلف المراسل: زريول مونية
mouniapsy88@gmail.com

المجموع	218	%100

من خلال نتائج هذا الجدول نلاحظ أن أغلبية أفراد هذه العينة هم فئة الذكور بنسبة (59.63%)، ثم تليها فئة الإناث بنسبة (40.36%).

جدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
11 سنة	78	%35.77
12 سنة	59	%27.06
13 سنة	48	%22.02
14 سنة	33	%15.14
المجموع	218	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن النسبة الكبرى للتلاميذ في التعليم المتوسط هم الذين لديهم 11 سنة؛ وهذا بنسبة تقدر 35.77%، ثم يليها الذين بلغوا 12 سنة؛ وهذا بنسبة تقدر 27.06%؛ ثم يليها الذين بلغوا 13 سنة وهذا بنسبة تقدر 22.02%، وأخيرا يليها المراهقون الذين بلغوا 14 سنة وهذا بنسبة تقدر 15.14%.

جدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
الأولى متوسط	69	%31.65

المؤلف المراسل: زريول مونية
mouniapsy88@gmail.com

الثانية متوسط	60	%27.52
الثالثة متوسط	46	%21.10
الرابعة متوسط	43	%19.72
المجموع	218	%100

نلاحظ من خلال الجدول (03) أن نسبة **31.65%** من السنة الأولى، ثم تليها السنة الثالثة بنسبة **27.52%**، ثم تليها السنة الثالثة بنسبة **21.10%**، وأخيرا تليها السنة الرابعة بنسبة **19.72%**.

أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فتمثلت في:

استبيان أشكال العنف المدرسي:

تم بناءه من طرف الباحثة وفقا لمعلومات التي تحصلنا عليها في الجانب النظري؛ وما اطلاعنا عليه في الدراسات السابقة التي تعرضت إلى موضوع العنف في الوسط المدرسي.

ويحتوي الاستبيان على عبارات مقسمة إلى قسمين، القسم الأول يتعلق بالبيانات الشخصية ويتكون من ثلاثة أسئلة، والقسم الثاني يتعلق بأشكال العنف المدرسي، ويتكون هذا الاستبيان من (60) فقرة ولكل فقرة من فقرات الاستبيان سلم إجابات يتكون من ثلاثة (03) درجات وهي أبدا وتعطي درجة واحدة (01)؛ أحيانا تعطي لها (02) درجة؛ دائما تعطي لها (03) درجات؛ وبالتالي ينقسم هذا الاستبيان إلى

أربعة أبعاد وهي كالتالي: العنف اللفظي، العنف الجسدي، العنف الرمزي، العنف ضد الممتلكات.

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بحساب الاتساق الداخلي لفقراتها، وبحساب معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة الثبات 0.90، وبذلك فإن الأداة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وبالتالي يمكن الوثوق والاعتماد عليه.

مقياس عوامل العنف المدرسي:

هو مقياس أعده الباحث 'محمود سعيد الخولي' (2008) لقياس عوامل سلوك العنف من وجهة نظر التلاميذ، وذلك بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة ومجموعة من المقاييس ذات الصلة بموضوع البحث، وهذه الدراسة اعتمدت على عينة التلاميذ بمحافظة البحيرة ولهذا قمنا بتكييفه وتعديله ليتناسب مع التلاميذ في المرحلة المتوسطة في البيئة الجزائرية.

يتكون مقياس عوامل العنف المدرسي من (50) بندا موزعة على خمسة (05) أبعاد؛ وهي العوامل التي ترجع إلى الأسرة، العوامل التي ترجع إلى المجتمع المدرسي، العوامل التي ترجع إلى الحالة النفسية للطالب نفسه، العوامل التي ترجع إلى جماعة الرفاق، العوامل التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية وكل بعد يحتوي على 10 فقرات، ولكل

المؤلف المراسل: زريول مونية
mouniapsy88@gmail.com

فقرة من فقرات المقياس سلم إجابات يتكون من تدريجتين وهي: نعم (01) درجة واحدة؛ ولا (02) على درجتين.

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بحساب الاتساق الداخلي لفقراتها، وبحساب معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة الثبات 0.87 وبذلك تتمتع الأداة بدرجة مرتفعة من الثبات، وذلك يمكن الاعتماد عليه؛ واعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية:

النسبة المئوية؛ المتوسط الحسابي؛ الانحراف المعياري؛ معامل الارتباط بيرسون؛ معامل ألفا كرونباخ؛ استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($spss_{20}$).

عرض نتائج الدراسة:

عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى إلى أن أشكال العنف الأكثر انتشارا في الوسط المدرسي هو العنف اللفظي.

جدول رقم (04): يمثل نتائج الفرضية الأولى.

أشكال العنف المدرسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
العنف اللفظي	2.38	0.61	1
العنف الجسدي	2.22	0.71	2
العنف الرمزي	1.79	0.70	4

العنف ضد الممتلكات	0.94	0.72	3

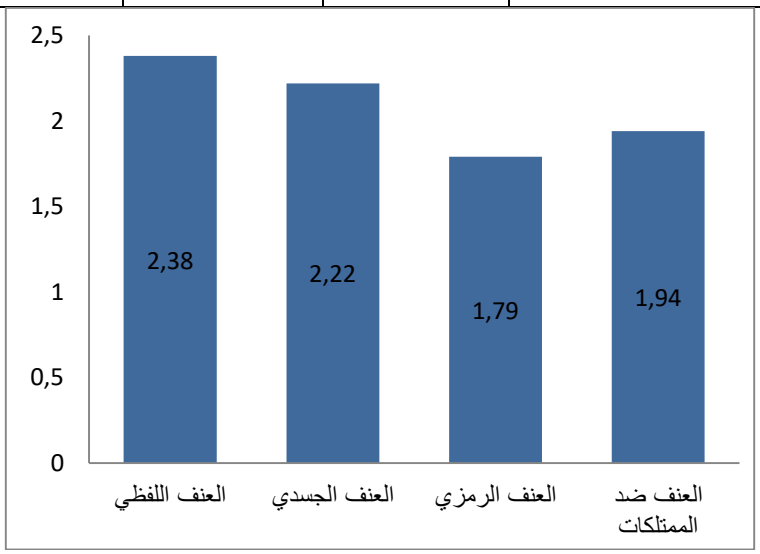

الشكل رقم(01): يوضح ترتيب أبعاد أشكال العنف المدرسي

المصدر: الباحث

من خلال النتائج المتواصلة إليها؛ ومن خلال ما نلاحظه في الجدول رقم (05) والشكل رقم (01) تبين أن أكثر أشكال العنف المدرسي حسب وجهة نظر التلاميذ هو العنف اللفظي، وهذا يعود إلى خصائص مرحلة المراهقة التي تتميز بكثرة الانفعالات وعدم التحكم فيها؛ هذا يساهم بدرجة كبيرة في اللجوء إلى العنف اللفظي وهذا الشكل

الناصرية

الذي يهدف إلى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ الغليظة.

ثم تليها السلوكيات العنيفة الجسدية ويأخذ هذا الشكل سلوكيات عنيفة موجهة للذات أو الآخرين لإحداث الألم، أو المعاناة لشخص ما، وتتمثل مظاهر العنف الجسدي الضرب والدفع الركل والشد ...الخ، ثم تليها العنف ضد الممتلكات، ثم المرتبة الأخيرة والمتمثل في العنف الرمزي وهو العنف الذي يمارس فيه سلوك يرمى إلى تحقير الآخرين أو استفزازهم؛ كالامتناع عن رد السلام، أو تجاهل الفرد والإزعاج والسخرية من خلال الحركات أو النظرات وغيرها.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن أكثر أشكال العنف المدرسي من وجهة نظر التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط هو العنف اللفظي.

وهذا ما توصلت إليه دراسة **'الزغول' والبكور' و'الهنداوي' (1998)** حول انتشار العنف في المدارس الحكومية أسبابه والعوامل المؤثرة فيه؛ وقد بينت نتائج أن نسبة انتشار سلوك العنف كانت أكثر من غيرها لدى الفئات التالية الطلبة الذكور؛ طلبة الصف العاشر أعلى من الصفوف الأخرى؛ المدارس الكبيرة والمتوسطة؛ كما أظهرت النتائج أن أعلى خمسة أشكال العنف كانت الشتم والتحفيز اللفظي للطلبة، الشغب والصراخ بصوت عال؛ كما بينت الدراسة أن أهم أسباب العنف ترجع إلى التفكك الأسري؛ والرسوب المتكرر؛ وعدم تعاون أولياء الأمور؛

وكذا ممارسات المعلمين والإداريين الخاطئة. (طه حمود وواضح العمري، 2010: 161).

بالإضافة إلى دراسة **'الغامدي' (2009)** حول فحص العلاقة بين العنف المدرسي والعنف الأسري لدى العينة قوامها (600) طالب من المرحلة المتوسطة بمدينة جدة؛ حيث هدفت إلى معرفة أنماط العنف الأسري والمدرسي السائدة والعوامل المؤدية إليها؛ وأشارت نتائج الدراسة إلى أنماط العنف المدرسي ظهرت بمستوى منخفض إلى منخفض جدا كما أن العنف اللفظي أكثر أنماط العنف المدرسي شيوعا ثم يليه العنف النفسي، فيما كانت أقل أنماط العنف المدرسي شيوعا العنف الجسدي (شادية أحمد ونشمية عبد الله، 2014: 54- 55).

عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين أشكال العنف المدرسي وعوامله من وجهة نظر التلاميذ في التعليم المتوسط.

جدول رقم (05): يمثل نتائج الفرضية الثانية.

المتغير	عوامل العنف المدرسي	حجم العينة	مستوى الدلالة	القرار
أشكال العنف المدرسي	0.244	218	0.01	دالة إحصائيا

المصدر: الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss20

إذن يمكن القول أننا قد توقعنا في الفرضية الثانية من وجود علاقة دالة إحصائيا بين أشكال العنف المدرسي وعوامله من وجهة نظر التلاميذ في التعليم المتوسط؛ وما توصلنا إليه بعد المعالجة الإحصائية، ومن خلال الجدول رقم (04) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كلا من المتغيرين من وجهة نظر أفراد العينة؛ حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.244) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى تحقق الفرضية الثانية.

تفسير نتائج الدراسة:

من خلال ما سبق نستنتج أن عوامل العنف تساهم في حدوث العنف المدرسي؛ ويتمثل في متغيرات عديدة ترتبط بالعنف منها غياب الرقابة الوالدية وغياب أحد الوالدين عن البيت لفترة طويلة؛ ورقابة الآباء له أهمية في تنشئة الأبناء؛ فضعف الرقابة الوالدية للأبناء للانشغال أو العجز أو المتابعة لسلوكياتهم؛ ينتج عن ذلك الخلل بعض السلوكيات العنيفة، وهناك من العوامل المدرسية التي قد تكون لها دور في حدوث العنف لدى التلاميذ هو عدم التوافق؛ والانسجام المدرسي؛ وحدوث المشكلات المدرسية التي لها حصر مثل تعاطي المخدرات؛ والعقاب المستمر للتلميذ؛ فالذين لا يجدون الوقوف من المجتمع المدرسي في حل مشكلاتهم ومساندتهم انفعاليا ونفسيا قد يسلكون سلوك غير سوي وعنيف في المدرسة قصد جذب انتباه زملائهم، بالإضافة إلى العوامل

المؤلف المراسل: زريول مونية
mouniapsy88@gmail.com

الأخرى من بينها العوامل الإعلامية؛ الثقافية والنفسية التي قد تدفع التلميذ إلى قيامه بسلوكيات عنيفة ...الخ.

وكثيرا من علماء النفس أرجعوا انتشار ظاهرة العنف إلى عدة عوامل؛ ومن بين هذه الدراسات نذكر على سبيل المثال **دراسة الباحث 'إبراهيم' (1996)** والتي هدفت إلى الكشف عن أثر العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بأحداث الشغب؛ فتوصلت نتائجها إلى أن التنشئة الأسرية أثر كبير في تهيئة الاستعداد لإحداث العنف؛ وتؤيد **دراسة 'عبد الكريم' (1995)** مع نتائج الدراسة الحالية التي هدفت إلى الكشف عن أساليب المعاملة بالتطرف لدى الأبناء؛ حيث توصلت نتائجها إلى أن معظم الأبناء المتطرفين من بيئات أسرية تتسم بأساليب المعاملة الوالدية غير السوية من الأبناء والأمهات (محدب رزيقة، لعباس نصيرة، 2017: 252).

ومن بين الدراسات التي تؤيد النتيجة التي توصلنا إليها نجد دراسة **'محمد خريف'** حول العنف المدرسي أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية؛ وقد أجريت هذه الدراسة بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة قسنطينة على عينة متكونة من (691) أستاذا موزعين على (374) قسما بيداغوجيا في مختلف التخصصات وكل المستويات الخاصة بالتعليم المتوسط، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن العنف هو تعبير عن مواقف إحباطية يعيشها التلميذ المراهق داخل الصفوف الدراسية

المؤلف المراسل: زريول مونية
mouniapsy88@gmail.com

وهذا حسب رأي الأساتذة، وأن العوامل الاجتماعية تساعد على ظهور العنف داخل القسم الدراسي؛ حيث يمثل عامل التفكك الأسري أحد أسباب العنف (طه حمود وواضح العمري، 2010، ص. 162)، وهذا ما اتفق كذلك عليه **'الغامدي' (2009)** في دراسته بعنوان العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي لدى عينة من الطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، فقد أظهرت النتائج أن أكثر أسباب العنف المدرسي شيوعا هي انفصال الوالدين عن بعضهما والتشتت الأسري وعدم وجود مكان أمن للسكن(مها حباس وخلود الخياط وعبد العزيز ثابت، 2014: 24).

بالإضافة إلى **دراسة 'كامبل' (2008)** التي توصلت إلى وجود علاقة وطيدة بين أساليب التنشئة الوالدية ومستوى العنف؛ بحيث ترتبط أساليب التنشئة المبنية على الدفء والاندماج الإيجابي إيجابياً بمستوى الإيجابية بما ترتبط أساليب التنشئة المبنية على حلقتي القلق الدائم والعقاب والرفض والضبط الصارم الوالدي سلبياً بمستوى العنف.

الخاتمة:

يمكن القول أن ظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الأكثر انتشارا في المؤسسات التربوية بمختلف أنواعها وأشكالها، وتفاقم هذه الظاهرة وخطورتها تهدد كيان الفرد بشكل خاص وكيان المجتمع بشكل

المؤلف المراسل: زريول مونية
mouniapsy88@gmail.com

عام؛ خاصة وأنها في تزايد مستمر في الآونة الأخيرة في المؤسسات التربوية الجزائرية.

وبالتالي حاولنا في هذه الدراسة لمس بعض جوانب الموضوع عن طريق الوقوف على أشكال وعوامل العنف المدرسي لكن النتائج تبقى رهينة العينة وخصائصها، وبالتالي نقترح على الباحثين في الدراسات المستقبلية الاهتمام بالموضوع والتنقيب فيه أكثر من حيث إعادة النظر في المقاربات التي تناولت الموضوع، ومدى تفسيرها للعنف في الوسط المدرسي وربطها بمتغيرات أخرى؛ كما نقترح في دراسة هذا الموضوع عدم الاكتفاء بمجرد تجميع لمجموعة من المعطيات النظرية (التفسير الميكانيكي) بل ندعوا المهتمين لبناء أدوات لقياس عوامل العنف المدرسي وأشكاله؛ لأن وسائل القياس المستعملة في هذا الجانب تظهر نقصا ظاهرا في هذا المجال ما يستدعي كذلك بناءها انطلاقا من معايير محلية؛ ونحث أيضا الباحثين المهتمين بهذا الموضوع استخدام من الأحسن المقابلات الإكلينيكية والوسائل الاسقاطية لأن هذه المقاربة النفسو-اجتماعية لها تكامل إكلينيكي ونفسي، بحيث يمكن الحصول على نتائج أكثر عمقا ودقة والتي يمكن من شأنها أن تسهم ولو بقدر محدود في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، ونظيف إلى ذلك هذه الاقتراحات:

1- ضرورية تعاون أولياء أمور التلاميذ مع المدرسة ومتابعة أبنائهم.

المؤلف المراسل: زريول مونية
mouniapsy88@gmail.com

2- دعوة الأولياء لإنشاء جسر تواصل بين الأسرة والمؤسسة لموافقة أبنائهم.

3- اللجوء إلى أسلوب المجموعات داخل القسم في حل التمارين وأسلوب التعاون على مساعدة بعضهم البعض وعدم التحيز والعنصرية.

4- ضرورة تفعيل الأنشطة الرياضية والاجتماعية للتلاميذ لتفريغ طاقاتهم.

5- تفعيل دور المستشار التوجيه والإرشاد بنحو أكبر، والتركيز على المتابعة والمعالجة الوقائية للتلاميذ الذين يعانون من مشاكل أسرية أو مدرسية أو نفسية...الخ

6- تشكيل خلية إصغاء على مستوى المؤسسات تتكون من مختص نفسي مدرسي أو عيادي أو مختص اجتماعي يهتم باستقبال التلاميذ والاستماع لانشغالاتهم مع التكفل بالحالات الخاصة ومتابعتها.

7- تنظيم ندوات وملتقيات ومؤتمرات مع الأخصائيين الاجتماعيين لتحسيس التلاميذ حول مفهوم العنف وآثاره.

الناصرية

المؤلف المراسل: زريول مونية
mouniapsy88@gmail.com

قائمة المراجع:

- إبراهيم محمد الكعبي. (2013). العوامل المجتمعية للعنف الأسري في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، المجلد: 29، العدد:4، ص.ص. 247- 297.

- إيهاب عيسى وطارق عبد الرؤوف محمد. (2014). العنف المدرسي: مفهومه- أسبابه- علاجه. القاهرة، مصر: مؤسسة الطيبة للنشر والتوزيع.

- دحدي إسماعيل. (2012). مؤشرات العنف في الوسط المدرسي دراسة وبائية ببعض ثانويات مدينة ورقلة السنوات الأولى ثانوي نموذجا. رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

- شادية أحمد التل ونشمية عبد الله الحربي. (2014). العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد: 9، العدد: 1، ص.ص 48-69.

- صباح عجرود. (2007). التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي والتقني بولاية أم البواقي. رسالة ماجستير في علوم التربية، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر.

- طه حمود وواضح العمري. (2015). أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة حسب أراء المدرسين دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية مسيلة، مجلة الأستاذ، العدد: 214، ص-ص 157-174.

- طه عبد العظيم حسين. (2007). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. الإسكندرية، مصر: دار الجامعة الجديدة.

المؤلف المراسل: زريول مونية
mouniapsy88@gmail.com

- مباركي محند اورابح وخلفان رشيد. (2017). العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد: 7، ص. ص 216- 231.

- محدب رزيقة، لعباس نصيرة. (2017). العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي من أعمال الملتقى العلمي دراسات حول العنف والاعتداء الجنسي على الطفل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد الأول الطبعة الأولى. ص ص.241-255. جامعة مولود معمري تيزي وزو: الجزائر.

- محمد حسن غانم. (2004). مناهج البحث في علم النفس. دار الغريب. القاهرة: مصر.

- محمد مزيان.(2006). مبادئ في البحث النفسي والتربوي ، (الطبعة الثانية). وهران، الجزائر: دار الغربي.

- محمود سعيد الخولي. (2008). العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

- مروان عبد المجيد. (2006). أسس البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات. عمان: دار وائل للنشر والطباعة.

- منتهى مطشر عبد الصاحب. (بدون سنة). العنف المدرسي وعلاقته بالفشل الدراسي والتسرب المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 28، ص.ص 313- 342.

- Bauer, A. (2010). Mission sur les violences en milieu scolaire, les sanctions er la phase de la famille. Rapport remix au ministre de l'éducation national: Paris.

الناصرية

المؤلف المراسل: زريول مونية
mouniapsy88@gmail.com